@ 433 @ | لديه) ^ من العلوم والمعارف والكمالات والفضائل ^ (خبراً) ^ أي : علماً ، ومعناه : لم | يحط به غيرنا لكونه الحضرة الجامعة للعالمين فليس في الوجود من يقف على | معلوماته إلا ا ولأمر ما سمي عرش ا . | | ^ (ثم أتبع) ^ طريقاً بالسير في ا ^ (حتى إذا بلغ بين السدين) ^ أي : الكونين ، | وذلك مرتبته ومقامه الأصلي بين صدفي جبلي الإله والسير في المشرق والمغرب سفرة | تنزلاً وترقياً ^ (وجد من دونهما قوماً) ^ هم القوى الطبيعية البدنية والحواس الظاهرة ^ (لا | يكادون يفقهون قولاً) ^ لكونها غير مدركة للمعاني ولا ناطقة بها . | | ^ (قالوا) ^ بلسان الحال ^ (إن يأجوج) ^ الدواعي والهواجس الوهمية ^ (ومأجوج) ^ | الوساوس والنوازع الخيالية ^ (مفسدون) ^ في أرض البدن بالتحريض على الرذائل | والشهوات المنافية للنظام والحث على الأعمال الموجبة للخلل فيه وخراب القوانين | الخيرية والقواعد الحكمية وإحداث النوائب والفتن والأهواء والبدع المنافية للعدالة | المقتضية لفساد الزرع والنسل ^ (فهل نجعل لك خرجا) ^ بإمدادك بكمالاتنا وصور | مدركاتنا ^ (على أن تجعل بيننا وبينهم سداً) ^ لا يتجاوزونه وحاجزاً لا يعلونه ، وذلك | هو الحد الشرعي والحجاب القلبي من الحكمة العملية . | | [تفسير سورة الكهف من آية 95 إلى آية 99] | | ^ (قال ما مكني فيه ربي) ^ من المعاني الكلية والجزئية الحاصلة بالتجربة والسير | في المشرق والمغرب ^ (خير فأعينوني بقوة) ^ أي : عمل وطاعة ^ (أجعل بينكم وبينهم | ردماً) ^ هو الحكمة العملية والقانون الشرعي . ^ (آتوني زبر الحديد) ^ من الصور العملية | وأوضاع الأعمال ^ (حتى إذا ساوى بين الصدفين) ^ بالتعديل والتقدير ^ (قال) ^ للقوى | الحيوانية ^ (انفخوا) ^ في هذه الصور نفخ المعاني الجزئية والهيئات النفسانية من فضائل | الأخلاق ^ (حتى إذا جعله ناراً) ^ أي : علماً برأسه من جملة العلوم يحتوي على بيان | كيفية الأعمال ^ (قال آتوني أفرغ عليه قطراً) ^ النية والقصد الذي يتوسط بين العلم | والعمل ، فيتحد به روح العلم وجسد العمل كالروح الحيواني المتوسط بين الروح | الإنساني والبدن ، فحصل سد ، أي : قاعدة وبنيان من زبر الأعمال ونفخ العلوم | والأخلاق وقطر العزائم والنيات ، واطمأنت به النفس وتدبرت فآمنت . ^ (فما اسطاعوا | أن يظهروه) ^ ويعلوه لارتفاع شأنه وكونه مشتملاً على علوم وحجج لم يمكنهم دفعها | والاستيلاء عليها ^ (وما استطاعوا له نقباً) ^ لاستحكامه بالملكات والأعمال والأذكار . | | ^ (قال هذا) ^ السد ، أي : القانون ^ (رحمة من ربي) ^ على عباده ، يوجب أمنهم |